

وبما أنه في غالب الناس توجد بكتيريا في مجاري الجهاز التنفسي العلوي من الحلق والأنف ولا تسبب عادة مشكلة، لكفاءة جهاز مناعة الجسم وقدراته على تصريفها، لكن في حالات انسداد فتحات الجيوب أو ضيقها وتدني مناعة الجسم مع نزلة البرد تزداد الفرصة لنمو البكتيريا ونشوء حالة التهاب الجيوب الأنفية.

التشخيص

التشخيص يعتمد على التاريخ المرضي وفحص الطبيب إضافة إلى أشعة الجيوب العادية أو المقطعية أو بالرنين المغناطيسي التي تبين تجمع سوائل داخل الجيب إضافة إلى انتفاخ الأنسجة المبطنه له. ويعتبر التهاب الجيوب الأنفية واحداً من أهم أسباب السعال المزمن. إضافة إلى الأسباب الثلاثة المعروفة وهي: الربو، والتهابات مجاري التنفس المزمنة وارتجاع عصارة المعدة إلى المريء ومن ثم الحلق.



لذا يتم إجراء فحوصات كاملة للأنف والأذن ومن ضمنها منظار الأنف والأشعة المقطعية للجيوب الأنفية لأن الأعراض التي ربما يشكو منها المريض قد لا توحي بوجود مشكلة في الجيوب الأنفية بشكل واضح.

الكثير من الحالات ينظر إليها الناس على أنها حساسية أو نزلات برد مما لا يجعلهم يطلبون مشورة الطبيب وهي في واقع الحال التهابات بكتيرية في الجيوب الأنفية، وهي عبارة عن التهاب للأغشية المبطنه لمجموعة الجيوب الأنفية العميقة داخل تجويف عظام الوجه وتسببها عادة نزلة برد أو حالة حساسية في الأنف نتيجة لمثيرات بيئية عدة، لكن وبخلاف حالات الحساسية المجردة أو نزلات البرد فإن التهابات الجيوب الأنفية تتطلب من الطبيب تشخيصها بشكل سليم ومعالجتها بصفة فاعلة كي يقطع الطريق على استمرارها ومعاودتها الظهور وأيضاً لمنع حصول مضاعفاتها.

التهاب الجيوب الأنفية المزمن

هناك ثلاثة أنواع من التهابات الجيوب الأنفية: التهاب حاد وهو ما لا تتجاوز مدته ثلاثة أسابيع، والتهاب مزمن وهو ما يطول لمدة تصل إلى عدة أشهر وربما سنوات، والتهاب متكرر أي أنه يعاود الظهور عدة مرات في السنة الواحدة.

أسباب حدوث التهاب الجيوب الأنفية:

الأسباب تتعدد في ظهور حالة التهاب الجيوب الأنفية لكن غالبها يكون مسبوقاً بالتهاب فيروسي لنزلة برد، والفيروسات هذه بذاتها لا تؤدي إلى أعراض التهاب الجيوب بل إن عملية الالتهاب الناجمة عنها في الأنف ومجاريه الهوائية تؤدي إلى انتفاخ الأنسجة وبالتالي انسداد فتحات الجيوب واحتباس السوائل فيها واحتقان أنسجتها الداخلية المبطنه لها.



التهاب الجيوب الأنفية المزمن

الوقاية

على الرغم من أننا لا نستطيع منع جميع حالات التهاب الجيوب الأنفية فإن الوقاية تلعب دوراً مهماً في منع حصول كثير من الحالات الحادة ومنع تحولها إلى حالات مزمنة.

وكثير من الناس يحسون بحالة أفضل حينما يستخدمون قطرات مرطبة للأنف أو مرطبات الجو خاصة عند استخدام مكيفات الهواء الساخنة، أو بالحرص على استخدام مكيفات الهواء الحديثة المزودة بفلاتر لتنقية الهواء من مثيرات الحساسية في الجو.

التدخين يثير الحساسية في الأنف كثيراً ويؤدي إلى التهاب الأنسجة المبطن للأنف حتى لو لم يحس الشخص بذلك، كما أن البعض قد يعاني من كلور ماء المسابح.

وقد يعاني من لديهم التهاب في الجيوب الأنفية من السفر بالطائرة لأن اختلاف الضغط الجوي يؤدي إلى تمدد الهواء في الجسم مما يزيد من ألم الجيوب الملتهبة أو يؤدي إلى انسداد أو ضيق في فتحات الجيوب الموصلة للأنف مؤدياً إلى حالات احتقان الجيوب خاصة عند الإقلاع أو الهبوط، لذا فإن وضع بضع قطرات من مضادات الاحتقان قبل الإقلاع قد يقلل من هذه المشكلة.



العلاج والوقاية من الالتهاب

التهاب الجيوب الأنفية قد يظهر على هيئة سوائل لزجة تخرج من خلف الأنف وتتسرب إلى الحلق مما يثير نوبات السعال، والعلاج السليم والكامل لهذه المشكلة يحتاج إلى صبر فقد تعاود الأعراض الكرة بعدما تختفي إلى حين وهي تختلف عن مجرد حساسية في الأنف وزيادة إفراز سائل منه، لذا فإن معالجة حساسية الأنف وحدها لا تكفي للقضاء على التهاب الجيوب الأنفية العميقة. من هنا فإن الحاجة تستدعي علاجاً مركزاً لالتهاب الجيوب الأنفية لأن استمرار أعراض السعال يعني ببساطة أن العلاج الذي أعطي للمريض غير كاف أو أن التشخيص غير سليم، ويقترح إعادة تصوير الأشعة المقطعية للتأكد من زوال التهاب الجيوب الأنفية ونجاح العلاج الموصوف في القضاء عليها.

يتوجه العلاج إلى تخفيف الالتهاب بغية الحد من الأعراض كالصداع والألم.

وقد يرى الطبيب ضرورة تنظيف الجيوب وتصريف السوائل المتجمعة فيها. إضافة إلى تناول أدوية الكورتزون على هيئة بخاخ أو تناول مضادات حيوية.

وربما تجدي أحياناً العلاجات المنزلية كبخار الماء أو إضافة المواد التقليدية لتوسيع مجاري التنفس مثل: مرهم فيكس.

الجراحة قد تكون حلاً للحالات المستعصية على العلاج الدوائي كإزالة اللحميات المتضخمة نتيجة الحساسية والتي قد تسد فتحات الجيوب أو غيرها من أنواع الجراحات الموضعية.

والجيوب الأنفية عبارة عن فراغات هوائية داخل تجويف عظام الوجه في كلا الجهتين وتحديداً خلف الخدود وما بين العينين وخلف الأنف وفي الجبهة.

ولهذه الجيوب فتحات توصلها إلى مجاري الأنف والغاية من وجودها ترطيب وتنقية الهواء قبل دخوله إلى الرئتين.

وحصول التهاب فيها أي في الأغشية المبطن لها من الداخل يؤدي إلى حصول التهاب وانتفاخ في أنسجة فتحاتها أو بواباتها وبالتالي يحصل انسداد وقفل لهذه الفتحات التي تعمل عادة على تصريف الإفرازات الطبيعية لبطانة الجيب الواحد، ومن ثم تحصل عملية احتباس للسوائل ونمو للبكتيريا مما ينشأ عنه ضغط على جدرانها وتكون بيئة خصبة للبكتيريا كي تتكاثر فيها وتستوطنها دون أي قدرة للجيب على تصريفها إلى الخارج.

ونتيجة لذلك تظهر أعراض عدة منها ألم يحس به المريض في الوجه وكذلك عند الضغط على منطقة الجيوب وصداع وسوائل في الأنف ثخينة البنية ومتغيرة اللون والرائحة والشكوى من سعال على هيئة شيء يثير الحلق ويهيجه إضافة إلى سوائل تنزل من خلف الأنف إلى الحلق وتغير في رائحة النفس وألم في الفك العلوي وصعوبة في البلع نتيجة ألم في الحلق وحساسية في العينين من الضوء والشعور بالخمول والتعب وربما انتفاخ حول العينين وارتفاع درجة حرارة الجسم مع رجفان أو رعشة.



Address:

P. O. Box 106911,
Riyadh 11676, Saudi Arabia

Telephone #:

+966-1-4679066 | +966-1-2488966

Fax #:

+966-1-4679496 | +966-1-2487431

E-mail:

saudithoracicsociety@yahoo.com